ايات التسع وهي اليد والعصى فكذب فرعون موسى وعصى الله
تع ثم ادبر عن الايمان يسعى في الارض بالفساد فحشر
جمع السحرة وجنده فنادى فقال انا ربكم الاعلى لا رب فوقي
فاخذه الله اهلكه بالغرق نكال عقوبة الاخرة اي هذه
الكلمة والاولى اي قوله قبلها ما علمت لكم من اله غيري
وكان بينهما اربعون سنة ان في ذلك المذكور لعبرة لمن يخشى الله
تع ءانتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها
وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اي منكروا البعث
اشد خلقا ام السما اشد خلقا بناها بيان لكيفية خلقها
رفع سمكها تفسير لكيفية البنا اي جعل سمتها في جهة العلو
رفيعا وقيل سمكها سقفها فسواها جعلها مستوية بلا عيب
واغطش ليلها اظلمه واخرج ضحاها ابرز نور شمسها واضيف
اليها الليل لانه ظلها والشمس لانها سراجها والارض
بعد ذلك دحاها بسطها وكانت مخلوقة من قبل السما من
غير دحو اخرج حال باضمار قد اي مخرجها منها ماها بتفجير
عيونها ومرعاها ما ترعاه النعم من الشجر والعشب وما ياكله
الناس من الاقوات والثمار واطلاق المرعى عليه استعارة والجبال
ارساها اثبتها على وجه الارض لتسكن متاعا مفعول له بمقدار
اي فعل ذلك متعة او مصدر اي تمتيعا لكم ولانعامكم جمع نعم
وهو الابل والبقر والغنم فاذا جاءت الطامة الكبرى النفخة الثانية
يوم يتذكر الانسان بدل من اذا ما سعى في الدنيا من خير وشر
وبرزت ظهرت الجحيم النار المحرقة لمن يرى لكل راي وجواب
اذا فاما من طغى كفر واثر الحياة الدنيا باتباع الشهوات فان
الجحيم هي الماوى ماواه واما من خاف مقام ربه قيامه بين
يديه ونهى النفس الامارة عن الهوى المودي باتباع الشهوات فان
الجنة

١٧٨
الجنة هي الماوى وحاصل الجواب فالعاصي في النار والمطيع في الجنة
يسئلونك اي كفار مكة عن الساعة ايان مرساها متى وقوعها
وقيامها فيم في اي شي انت من ذكراها اي ليس عندك علمها حتى
تذكرها الى ربك منتهاها منتهى علمها لا يعلمها غيره انما انت منذر
انما ينفع انذارك من يخشاها يخافها كانهم يوم يرونها لم يلبثوا اي
في قبورهم الا عشية او ضحاها اي عشية يوم او بكرة وصح
اضافة الضحى الى العشية لما بينهما من المناسبة اذ هما طرفا
النهار وحسن الاضافة وقوع الكلمة فاصلة سورة عبس مكية
اثنتان واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم عبس
النبي صلى الله عليه وسلم كلح وجهه وتولى اعرض لاجل ان جاه الاعمى
عبد الله بن ام مكتوم فقطعه عما هو مشغول به مما يرجوا اسلامه
من اشراف قريش الذي هو حريص على اسلامهم ولم يدر الاعمى
انه مشغول بذلك فناداه علمني مما علمك الله فانصرف
النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فعوتب في ذلك بما نزل في هذه
السورة فكان بعد ذلك يقول له اذا جا مرحبا بمن عاتبني
فيه ربي ويبسط له رداه وما يدريك يعلمك لعله يزكى فيه ادغام
التا في الاصل في الزاي اي يتطهر من الذنوب بما يسمع منك او يذكر
فيه ادغام التا في الاصل في الذال اي يتعظ فتنفعه الذكرى
العظة المسموعة منك وفي قراة بنصب تنفعه جواب الترجي
اما من استغنى بالمال فانت له تصدى وفي قراة بتشديد الصاد
بادغام التا الثانية في الاصل فيها تقبل وتتعرض وما عليك الا
يزكى يومن واما من جاك يسعى حال من فاعل جا وهو يخشى الله
حال من فاعل يسعى وهو الاعمى فانت عنه تلهى فيه حذف التا الاخرى
في الاصل اي تتشاغل كلا لا تفعل مثل ذلك انها اي السورة
والايات عظة للخلق تذكرة فمن شا ذكره حفظ ذلك واتعظ به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 